سقاها اي جنغه وقلة عقل فداعي الشوق قبلكما دعاني من الدعاء وهذا فيما يكون المتجانس
الآخر في صدر المصراع الاول وقوله واذا البلابل جمع بلبل وهو طائر معروف افصحت بلغاتها فانف
البلابل جمع بلبال وهو الحزن باحتساء بلابل جمع بلبلة بالضم وهو ابريق فيه الخمر وهذا فيما يكون
المتجانس الآخر اعني البلابل الاول في حشو المصراع الاول لا صدره لان صدره واذا وقوله فمشغوف
بآيات المثاني اي القرآن ومفتون برنات المثاني اي بنغمات اوتار المزامير التي ضم طاق منها الى
طاق وهذا فيما يكون المتجانس الآخر في آخر المصراع الاول وقوله املتهم ثم تاملتهم فلاح اي ظهر لي
ان ليس فيهم فلاح اي فوز ونجاح وهذا فيما يكون المتجانس الآخر في صدر المصراع الثاني وقوله
ضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة التي ضربت للرجل وطبع عليها ابدعتها في السماح فلسنا
نرى لك فيها ضريبا اي مثلا واصله المثل في ضرب القداح وهذا فيما يكون الملحق الآخر بالمتجانسين
اشتقاقا في صدر المصراع الاول وقوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان اي
اي اذا لم يحفظ المرء لسانه على نفسه مما يعود ضرره اليه فلا يحفظه على غيره مما لا ضرر له فيه وهذا
مما يكون الملحق الآخر اشتقاقا في حشو المصراع الاول وقوله لو اختصرتم من الاحسان
زرتكم والعذب من الماء يهجر للافراط في الخصر اي في البرودة يعني ان بعدي عنكم لكثرة انعامكم
علي وقد توهم بعضهم هذا المثال مكررا حيث كان اللفظ الآخر في حشو المصراع الاول كما في البيت
الذي قبله ولم يعرف ان اللفظين في البيت السابق مما جمعهما الاشتقاق وفي هذا البيت
مما جمعهما شبه الاشتقاق والمصنف لم يذكر من هذا القسم الا هذا المثال واهمل الثلاثة الباقية
وقد اوردتها في الشرح وقوله فدع الوعيد فما وعيدك ضائري اطنين اجنحة الذباب يضير
وهذا فيما يكون الملحق الآخر اشتقاقا وهو ضائري في آخر المصراع الاول وقوله وقد كانت البيض
القواضب في الوغى اي السيوف القواطع في الحرب بواتر اي قواطع بحسن استعماله اياها فهي
الآن من بعده بتر جمع ابتر اذ لم يبق من بعده من يستعملها استعماله وهذا فيما يكون الملحق
الآخر اشتقاقا في صدر المصراع الثاني ومنه اي ومن اللفظي السجع قيل وهي تواطؤ الفاصلتين

من النثر

من النثر على حرف واحد في الآخر وهو معنى قول السكاكي هو اي السجع في النثر كالقافية في الشعر
يعني ان هذا مفهوم كلام السكاكي ومحصوله والا فالسجع على التفسير المذكور بمعنى المصدر اعني تواطؤ
الفاصلتين في الحرف الاخير وفي كلام السكاكي هو نفس اللفظ المتواطئ في آخر الفقرة ولهذا
ذكره السكاكي بلفظ الجمع وقال انها اي الاسجاع في النثر كالقوافي في الشعر وذلك لان القافية لفظ في آخر البيت
اما الكلمة نفسها او الحرف الاخير منها او غير ذلك على تفصيل المذاهب وليست عبارة عن تواطؤ
الكلمتين من اواخر الابيات على حرف واحد فالحاصل ان السجع قد يطلق على نفس
توافقها ومرجع المعنيين واحد وهو اي السجع ثلثة اضرب مطرف ان اختلفتا اي الفاصلتان
في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا فان الوقار والاطوار مختلفان وزنا
والا اي وان لم يختلفا في الوزن فان كان ما في احدى القرينتين من الالفاظ او اكثره اي
اكثر ما في احدى القرينتين مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن والتقفية اي التوافق على
الحرف الاخير فترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فجميع
ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله من القرينة الاولى واما لفظ فهو فلا يقابله شيء من الثانية
ولو قال بدل الاسماع الآذان كان مثالا لما يكون اكثر ما في الثانية موافقا لما يقابله في الاولى والا
فهو متوازن اي وان لم يكن جميع ما في القرينة ولا اكثره مثل ما يقابله من الاخرى فهو السجع المتوازي
نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة لاختلاف سرر واكواب في الوزن والتقفية جميعا
وقد يختلف الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا وقد يختلف
التقفية فقط كقولنا حصل الناطق والصامت وهلك الحاسد والشامت قيل وا
حسن السجع ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم اي بعده
ان لا تتساوى قرائنه فالاحسن ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى او قرينته الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه من التصلية ولا يحسن ان تؤتى
قرينة اي بعد قرينة اخرى اقصر منها قصرا كثيرا لان السجع قد استوفى امده في الاول
بعد قرينة مع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)